Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا وجود له — والموجود الحق عند الهنود هو الكون كلا واحداً لا تفرُّد فيه ولا تكثُّر ؛ وقلْ مثل هذا فى الصين وفى كل بلاد الشرق بصفة عامة ؛ الحضارة الشرقية كلها تغفل شأن الفرد وتجعله جزءا من شىء أعم منه ، فهو عند العرب جزء من القبيلة ، فلا وزن له إلى جانبها ولا قيمة له بالقياس إليها ؛ وما كذلك اليونان ، لأن الفرد عندهم هو محور التفكير — حتى الآلهة عندهم أفراد لهم مميزاتهم ومشخصاتهم ؛ ومن هذين الاتجاهين المختلفين فى الشرق والغرب ، نشأت الديانات فى الشرق ، ونشأ العلم والأدب فى الغرب ، لأن معظم الديانات أساسها التوحيد بين الظواهر المختلفة ؛ وأما العلم والفن فأساسهما التمييز بين تلك الظواهر — العلم يميز الأنواع والفن يميز الأفراد — وهكذا لم يعرف الشرق « أشخاصاً فردية » فلم يعرف مسرحية ولا قصة .

وأعتقد أن أكبر تطور طرأ على أدبنا فى الفترة الأخيرة هو بداية الالتفات إلى الأفراد وتصويرهم ، وقد كان ذلك نتيجة — أو كان هو المقدمة لست أدرى — لتطورات مماثلة فى السياسة والاجتماع ، فالحكم البرلمانى يستدعى تصويت الأفراد كل فرد بذاته ، ونظام الأسرة قد أخذ يخلخل الهواء بعض الشىء حول الأفراد لتظهر لكل فرد شخصيته ، وبخاصة المرأة وعلاقتها بزوجها أو أبيها ، ورجال التربية يصيحون آنا بعد آن أن افتحوا أعينكم للفوارق بين الأفراد .